



العوامل الاجتماعية المرتبطة بالجرائم السيبرانية (دراسة ميدانية على مرتكبيها من الرجال السعوديين)

أعداد الباحثة: أ . شيخة عمران العمران

Shaikh Omran AL-Omran

طالبة دكتوراه بجامعة القصيم

s.alomran9@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى التقصي من وجود ارتباط بين التفكك الاسري و الصحة السيئة و وقت الفراغ وضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة، و التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اجابات المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية و الاجتماعية والاقتصادية من خلال المتغيرات الديموغرافية التالية: العمر ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، الحالة الوظيفية ، مستوى الدخل، ولتحقيق هذه الاهداف فقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق استخدام اداة الاستبانة التي تم اعداد اسئلتها بهدف الاجابة عن تساؤلات البحث، وتم تطبيقها على افراد مجتمع الدراسة من النزلاء السعوديين المحكومين بإرتكاب الجرائم السيبرانية المودوعين في اصلاحيات مناطق المملكة وعددهم (215) نزلياً ، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: ان مجتمع الدراسة محايدون نحو ارتباط التفكك الاسري بالجرائم السيبرانية ومتفقون نحو ارتباط الصحة السيئة ووقت الفراغ وضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية .

الكلمات المفتاحية: التفكك الاسري – الصحة السيئة – وقت الفراغ – ضعف الضبط الاجتماعي – الجرائم السيبرانية.

The Social factors associated with Cybercrimes

Abstract:

This study aims to investigate the existence of a correlation between family disintegration, bad relations, leisure time, and the weaknesses of social control of the Commission of Cybercrime from the viewpoint of the study community, and to identify the differences of statistical significance in the answers of respondents according to their personal limitations and socio-economic through the following demographic variables: age, marital status, educational level, functional status, income level, to achieve these goals the researcher used the descriptive method of social survey by using the questionnaire tool for data collection, and a number of statistical methods were used to analyze the data, the study was applied to members of the study community of Saudi inmates convicted of cybercrime in the provinces of the Kingdom and their number (215) inmates, the study reached the following conclusions: the study community is neutral towards the link of family disintegration to cybercrime and agrees towards the association of bad company and leisure time and weak social control with cybercrime.

Keywords: Family Disintegration, Bad Relations, Leisure Time, Weaknesses of Social Control, Commission of Cybercrime



المقدمة:

الجريمة ظاهرة اجتماعية عامة ومنتشرة، وإن اختلفت أشكالها وحدثها باختلاف المجتمعات والثقافات، ودرجات التطور. ومع التطورات التكنولوجية التي شهدتها المجتمع بدأت الجريمة تتطور وتتغير، حيث أدت إلى تغيير بعض أشكال الجرائم التقليدية، وظهور أنماط جديدة استقر العلم معها على استخدام مصطلح "الجرائم السيبرانية"، أو "الجرائم الإلكترونية". وقد استمرت معدلات هذه الجرائم تتصاعد منذ عقد التسعينات، وتضاعفت خسائرها المالية، ومن هنا برزت حقيقة واضحة ثابتة، هي أن وسائل التقنية والإنترنت لم تخرع الجريمة؛ بل كانت كغيرها ضحية لها في معظم الأحوال، وعرضة لسوء الاستغلال من قبل المنحرفين عبر التاريخ الإنساني (إبراهيم، 2011م).

وعلى ذلك، فإن التجريم هنا لا يرتبط بالضرورة- بمواجهة الميل للعنف لدى المجرم بقدر ما يهتم بحماية المصالح الشخصية للأفراد، والمؤسسات، والحكومات، والبنية التحتية المعلوماتية، وقد راعت في ذلك التعامل مع أشخاص على درجة عالية من الذكاء والثقافة (قشقوش، 1992م). وعلم الاجتماع من العلوم الأساسية الذي يجب عليه التركيز على العوامل الاجتماعية المرتبطة بمثل هذا النوع من الجرائم، خاصة أن التحليل السوسيولوجي يمكن أن يُنتج عدداً من الدراسات المهمة بالنسبة لصانع القرار، وللمؤسسات المعنية بمكافحة الجرائم السيبرانية، والوقاية منها.

المشكلة:

إن التقدم السريع في وتيرة تقنية المعلومات في السنوات القليلة الماضية، أدى الى وتزايد الجرائم الناتجة عن تسلل هذه التقنية في نسيج المجتمع المعاصر في عصر المعلومات الذي بدأ ظهورها في العالم، حيث نشر موقع (غارتنر Gartner) أنه بحلول عام (2020) فإن 25% من الهجمات السيبرانية ضد الشركات ستشمل أجهزة (إنترنت الأشياء)، وقد أضاف البداية (2014) أن عدد أجهزة الشبكة (إنترنت الأشياء) سيفوق عدد الناس بمعدل (1:6) بحلول نفس العام (البداية، 2014م)؛ مما يندرج بتزايد انتشار واتساع حجم الظاهرة على مستوى العالم. ونظرًا للتوسع الهائل في استخدام هذه التقنية في المملكة، وما حصل من إساءة استخدامها، مما زاد من معدل الجرائم السيبرانية فيها؛ أوضحت الإحصاءات الرسمية لوزارة العدل تزايد عدد إجمالي القضايا المرفوعة في المحاكم السعودية المتعلقة بالجرائم السيبرانية في مناطق المملكة الـ (13) لعام (2017م)، فبلغت نحو (842) قضية، مقارنة عما كانت عليه عام (2016م)، البالغ نحو (776) قضية، وما كشفته الإحصاءات الجنائية الصادرة من وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية عن عدد النزلاء السعوديين في إصلاحيات مناطق المملكة الـ (13) من مرتكبي الجرائم السيبرانية، التي تشير إلى زيادة معدلات الجرائم السيبرانية في إصلاحيات المملكة خلال الأعوام الثلاثة من عام (2015م - عام 2017م)، بزيادة نسبتها (45%)، حسب الجدول الموضح.



جدول رقم (1)

إحصاءات عدد النزلاء السعوديين في إصلاحيات مناطق المملكة الـ (13) من مرتكبي الجرائم السيبرانية

| المجموع الكلي | الباحة | الحدود الشمالية | حائل | تبوك | نجران | الجوف | عسير | القصيم | جازان | المدينة المنورة | مكة المكرمة | المنطقة الشرقية | الرياض | المنطقة العام |
|---------------|--------|-----------------|------|------|-------|-------|------|--------|-------|-----------------|-------------|-----------------|--------|------------------|
| 119 | 2 | 1 | 0 | 0 | 0 | 2 | 7 | 3 | 1 | 8 | 10 | 13 | 72 | 1436 هـ/2015م |
| 143 | 3 | 0 | 2 | 3 | 3 | 1 | 10 | 9 | 3 | 3 | 12 | 17 | 77 | 1437 هـ/2016م |
| 215 | 10 | 2 | 2 | 9 | 8 | 0 | 0 | 14 | 21 | 26 | 20 | 36 | 67 | 1438 هـ/2107م |
| 477 | 15 | 3 | 4 | 12 | 11 | 3 | 17 | 26 | 25 | 37 | 42 | 66 | 216 | المجموع |

(وزارة الداخلية، المديرية العامة للسجون، إدارة التخطيط والتطوير، المؤرخ في 1439/5/12 هـ).

وإدراك المملكة بخطورة ذلك، أصدر الديوان الملكي (الأوامر الملكية) برقية تعميم برقم صادر (6801) وتاريخ 1439/2/11 هـ المتضمن الموافقة على إنشاء وتنظيم (الهيئة الوطنية للأمن السيبراني)، التي ترتبط بمقام خادم الحرمين الشريفين، والتي حددتها جميع الوسائل التقنية والتنظيمية والإدارية التي تستخدم لمنع الاستخدام غير المصرح به، وسوء الاستغلال، واستعادة المعلومات الإلكترونية، ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها؛ وذلك بهدف ضمان واستمرارية عمل نظم المعلومات، وتعزيز حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية. (برقية رسمية من الديوان الملكي لتنظيم الهيئة الوطنية للأمن السيبراني)

وبناءً على ما سبق، وبالنظر إلى ما تشكّله هذه الظاهرة من خطورة على المجتمع السعودي من خلال زيادة معدلاتها، وإدراك الباحثة بأهمية العوامل الاجتماعية، ومدى ارتباطها بارتكاب هذه الجرائم، وذلك من خلال التعرف عن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو ارتباط بعض العوامل الاجتماعية، والمتمثلة في التفكك الأسري، والصحة السيئة، وشغل وقت الفراغ، وضعف الضبط الاجتماعي في ارتكاب الرجل السعودي للجرائم السيبرانية، وبشكل محدد؛ فإن مشكلة الدراسة تتمحور في الإجابة عن التساؤل الرئيسي، والمتمثل في: ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بالجرائم السيبرانية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1- هل هناك ارتباط بين التفكك الأسري و الجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟
- 2- هل هناك ارتباط بين نوعية الأصدقاء و الجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟
- 3- هل هناك ارتباط بين وقت الفراغ و الجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟



4- هل هناك ارتباط بين ضعف الضبط الاجتماعي و الجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في اجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية و الاجتماعية والاقتصادية من خلال المتغيرات الديموغرافية التالية (العمر ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ، الحالة الوظيفية ، مستوى الدخل)؟

أهمية الدراسة:

يمكن النظر إلى أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية (النظرية) والعملية (التطبيقية) على

النحو التالي:

1- إن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت الجرائم السيبرانية، ومدى ارتباطها بالعوامل الاجتماعية، ومن ثم تكتسب الدراسة الراهنة أهميتها في كونها تسعى لمعالجة هذا النقص.
2- تكتسب الدراسة الراهنة أهميتها أيضاً في كونها تسعى إلى اختبار مدى قدرة النظرية الاجتماعية على تفسير المشكلة محل الدراسة.

3- قد تسهم هذه الدراسة في توضيح ارتباط بعض العوامل الاجتماعية، ومدى خطورتها على ارتكاب الجرائم السيبرانية؛ مما يساعد في توجيه اهتمام المسؤولين بالعوامل الاجتماعية، وتأثيرها الكبير على شخصية المجرم السيبراني، والضحايا؛ مما يدفع -بشكل كبير- لمواجهتها بالإستراتيجيات، وبرامج التدخل، والوقاية المناسبة.

4- قد تفيد الدراسة الراهنة في تقديم مقترحات قد تُسهم في مواجهة هذه الظاهرة، والوقاية منها.

5- إثارة انتباه المؤسسات المعنية بمكافحة هذا النمط من الجرائم إلى أهمية ومركزية العوامل الاجتماعية، والتأكيد على ضرورة أن يتم أخذ هذه العوامل في الاعتبار عند وضع برامج المكافحة والوقاية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التقصي من وجود ارتباط بين التفكك الأسري والصحة السيئة وشغل وقت الفراغ وضعف الضبط الاجتماعي والجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة و التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة، وفقاً لمتغيراتهم الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، من خلال المتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، مستوى الدخل).



مفاهيم الدراسة

مفهوم العوامل الاجتماعية **Social factors**:

يرى بدوي أن كلمة اجتماعي يقصد بها "كل ما يتعلق بالعلاقات المتبادلة بين الأفراد أو الجماعات، ويوجد العامل الاجتماعي إذا تأثر السلوك" (بدوي، 1989م).

أما معجم علم الاجتماع فقد عرّف العوامل الاجتماعية بأنها "مجموعة الظروف الاجتماعية التي تحيط بشخص معين، وتميزه عن غيره" (ميشيل، 1980م). بمعنى أنها مجموعة من العلاقات بين الشخص وبين من يختلط ويرتبط بهم فترة زمنية طويلة؛ وهم أفراد أسرته، ومجتمعه، ومدرسته، والأصحاب الذين يختارهم.

أما القاموس الأمني (1997م) فقد حددها بالتفصيل في أنها "البيئة التي يعيش فيها الفرد عادةً، وهي التي تؤثر في الإنسان بما يحيط به من مظاهر اجتماعية، وبخاصة خضوعه لمعايير الآخرين، وتوقعاتهم، مثل: الأسرة، وجماعات الرفاق، والصدّاقة، والضبط الاجتماعي، وغيرها".

وتعرّف الباحثة العوامل الاجتماعية إجرائياً بأنها "مجموعة الظروف الاجتماعية التي تحيط بالرجل في المجتمع السعودي، وتسبب له ضغوطاً تؤدي إلى ارتكابه للجرائم السيرانية، والتي يمكن حصرها في الآتي:

- **التفكك الأسري وعدم التماسك داخل الأسرة:** الذي يُقاس من خلال عدم التفاهم بين الزوجين، أو بين أفراد الأسرة. الطلاق، وتكراره، وعدم الاهتمام بالأفراد داخل الأسرة، وقضاء معظم الوقت خارج المنزل.

- **الصحة السيئة وتأثيرها السلبي على مرتكب الجرائم السيرانية:** الذي يقاس من خلال درجة مساهمة الصحة السيئة في تعزيز ارتكاب السلوك الإجرامي، أو معاونته في ذلك.

- **قضاء وقت الفراغ:** الذي يُقاس من خلال معرفة كيف يقضي مرتكب الجرائم السيرانية وقت الفراغ؟

- **ضعف الضبط الاجتماعي:** ويقاس من خلال ضعف التنشئة الاجتماعية والتربوية السليمة داخل الأسرة، وتأثيرها على مرتكب الجرائم السيرانية.



مفهوم الجرائم السيبرانية cyber crimes:

أشار المويشير إلى أن الجرائم السيبرانية هي "كل فعل جرمي، أيًا كانت صلته بالتقنية، يتسبب في خسارة -مادية، أو معنوية- للمجني عليه، أو كسب يحققه الجاني، سواء كان ماديًا أو معنويًا". (المويشير، 2012م) وقد حددها Wall بـ "النشاطات الإجرامية السيئة التي تشمل الاستجلاب، والتلاعب بالمعلومات على الإنترنت؛ من أجل الكسب غير المشروع" (Wall,D.S ,2007). أما النظام السعودي فقد حددها في المادة الأولى، فقرة (1) من نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية بأنها "أي فعل يُرتكب متضمنًا استخدام الحاسب الآلي، أو الشبكة المعلوماتية المخالفة لأحكام هذا النظام".

وتعرّف الباحثة الجرائم السيبرانية إجرائيًا بأنها: "جميع الممارسات التي يقوم بها فرد أو مجموعة ضد فرد أو مجموعة؛ بهدف التسبب بالأذى والضرر عمدًا، سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ومن خلال استخدام شبكة الإنترنت، وما يتبعها من مواقع إلكترونية وبرامج وتطبيقات التي حُدثت بـ:

- الجرائم المعلوماتية.
- الجرائم المالية.
- الجرائم الأخلاقية.
- جرائم المخدرات.

مناهج البحث وأدواته

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي (المسح الاجتماعي)؛ وذلك لملاءمته لموضوعها وأهدافها التي سعت لدراسة المشكلة في الواقع، والتي تتمثل بالتعرف على إرتباط بعض العوامل الاجتماعية بالجرائم السيبرانية على مرتكبيها من الرجال السعوديين.

ادوات البحث:

تعتمد الباحثة في الدراسة الراهنة على أداة الاستبانة في جمع البيانات باعتبارها أنسب أدوات البحث العلمي التي تتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها، حيث انقسمت لاربع محاور رئيسية يجيب كل محور على سؤال من اسئلة الدراسة.



مجتمع البحث:

يتكون مجتمع الدراسة الراهنه من النزلاء مرتكبي الجرائم السيبرانية والذي صدر بحقهم احكام شرعية والمودعون في إصلاحيات مناطق المملكة الـ (13) والبالغ عددهم (215) نزياً وذلك خلال فترة إجراء الدراسة (2018م).

ونسبةً لمحدودية مجتمع الدراسة اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة وبعد التطبيق الميداني حصلت الباحثة على (215) إستبانة تم استبعاد (15) إستبانة غير صالحة للتحليل الاحصائي وتبقى (200) إستبانة صالحة للتحليل الإحصائي تُمثل ما نسبته (93.1%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : التعرف على ارتباط بعض العوامل الاجتماعية المتمثلة بـ (التفكك الاسري، الصحبة السيئة، وقت الفراغ، ضعف الضبط الاجتماعي) و الجرائم السيبرانية من وجهة نظر افراد مجتمع الدراسة.

الحدود البشرية : يقتصر البحث على النزلاء من مرتكبوا الجرائم السيبرانية من الرجال في المجتمع السعودي والمودعون في إصلاحيات المملكة.

الحدود المكانية : تم اجراء هذه الدراسة في إصلاحيات (الرياض و المنطقة الشرقية ومكة المكرمة والمدينة المنورة و جازان و القصيم و عسير والجوف و نجران و تبوك وحائل و الحدود الشمالية و الباحة).

الحدود الزمنية : تم إجراء هذه الدراسة خلال العام 1439هـ الموافق 2018م.

الاطار النظري

اولاً: العوامل الاجتماعية

ترتبط الجريمة بشكل عام بمجموعة من العوامل الاجتماعية، حيث أن للعوامل الاجتماعية علاقة وثيقة بارتكاب الجرائم، فهي تعكس الظروف المحيطة بالفرد والعلاقات التي تربط الفرد بغيره من الناس والأشخاص سواء أكانوا أفراد الأسرة أم الأصحاب أم أفراد مجتمعه الذين يختارهم حيث يتأثر ويؤثر بهم. ولما كانت الجريمة سلوكاً يدينه القانون فإن إقدام الفرد عليه أو إحجامه عنه يتأثر بحد كبير بالظروف الاجتماعية التي تميز مجتمع الفرد الصغير عن غيره من المجتمعات (نوري ، 2011م)، وعلى ذلك فإن الظروف التي تتعلق بتكوين الفرد وتربيته لها الأثر الأكبر في سلوكه.



التفكك الأسري

تُشكل الأسر المحتضن الأساسي للأفراد حيث تعمل على تقديم الرعاية والاهتمام بهم، ففيها يجد الفرد راحته وسكينته ورعايته وانسه، كما أنها تعمل على تلبية احتياجات الأفراد وتعمل على توثيق الأواصر بين الناس، فهي المنبت والمصدر الأساسي للتربية، وهي اللبنة الأساسية والأولى في المجتمع. (الثبيتي، 2013م)

وفي ظل ذلك أكد البديوي (2008م) أن التفكك الأسري يرتبط بشكل مباشر مع السلوك الإجرامي للأفراد، فبتفكك الأسرة ينتج عنه غياب إحدى الوالدين فتغيب السلطة التوجيهية مما يُعرض الفرد للتوتر والضغط والحرمان والاضطراب فيتشكل عنده الميل للسلوك الإجرامي، خاصة إذا ما كان التفكك الأسري نتج عنه العديد من المنازعات المستمرة. (البديوي، 2008م)

الصحة السيئة

الصديق مصطلح يدل على ارتباط الفرد بعلاقة وثقة مع الأصدقاء أو الرفاق والذي يتفق معهم ويتمثل في السلوك والأفكار والتي تشكل اتجاهات فرعية وخاصة فيما بينهم، وتشير إلى دلالات ذات أهمية توضح توافق الفرد واستقراره مع الجماعة، والذي ميزتها (بيرداود 2017م) بثلاث خصائص أساسية هي:

- الاعتماد المتبادل، الذي يبرز من خلال تأثير كل طرف على مشاعر الآخر ومعتقداته وسلوكه.
 - تعتبر العلاقات ذات الأنماط المميزة والمختلفة من الاهتمامات المتبادلة، حيث يتشارك الأصدقاء بأنواع مختلفة من النشاطات والموضوعات التي تهم الفرد مقارنة مع العلاقات البسيطة والسطحية والتي تهتم فقط بموضوع واحد.
 - تمتاز العلاقة المتبادلة بين الأصدقاء بقوتها وقدرتها على التكيف والتجاوب مع الانفعالات والمشاعر الإيجابية التي يغمرها السرور أو أحياناً الحزن.
- وفي ظل ذلك أكد (الدوسري، 2010م)، و (عبدالحليم، 2016م) أن ارتباط الفرد بصحة سيئة يرجع أيضاً إلى ضعف التنشئة الأسرية التي تعمل على المراقبة والتوجيه الصحيح، كما أنها ترتبط بضعف المجتمع عن تأمين وسائل تروحيه تشغل أوقاته. ومما سبق تجد الباحثة أن للصحة السيئة دور بارز في التأثير على الأفراد، لذا يلزم الحذر منهم، فهم يعملون على الإيقاع بهم في سلوكيات منحرفة وغير سوية.



وقت الفراغ

يُعتبر وقت الفراغ عن الوقت الذي يتحرر فيه المرء من العمل والواجبات الاجتماعية، والذي يستغله في الاسترخاء، والترفيه والتسلية، أو زيادة المعرفة وتنمية المواهب الخاصة أو تنمية المشاركة الإدارية في المجتمع المحلي. (البلوي، 2013م) أو هو ما فاض من وقت الفرد بعد قيامه بالمسؤوليات والواجبات المنوطة اليه، حيث يكون هذا الوقت متاح وحر للفرد لقيامه بالعديد من الأنشطة الاختيارية، ويجب ان يتم تحديد وقت الفراغ بطريقة ترابطية مع وقت العمل حيث انهما يكملان بعضهما البعض . (العامودي، 2010م)

وبناء على ذلك يتضح ان عدم استغلال وقت الفراغ بالطريقة الصحيحة احدى العوامل الاجتماعية لنشوء السلوك الأنحرافي الذي يرتكبه الفرد بهدف الاحساس بالمتعة أثناء وقت الفراغ، كما أن توفير الوسائل المختلفة مثل مواقع التواصل الاجتماعي يدفع الى الاستمتاع الغير مشروع لهذا الوقت، وبالتالي فأن كيفية قضاء أوقات الفراغ يرتبط بصوره مباشرة وغير مباشرة مع السلوك الإجرامي.

ضعف الضبط الاجتماعي

يعتبر الضبط الاجتماعي نظام عرفته البشرية واتخذ لتحقيق تنظيم الجماعات والعلاقات بين أفرادها لتحقيق إحتياجاتهم ولضمان استمرار المجتمع بالتقدم والاستقرار، ويتأثر الإنسان بشكل كبير بالغايات المختلفة وينزح به عن الطريق السوي إذا لم يجد الوسيلة الضابطة لسلوكه، لذا فإن عملية الضبط الاجتماعي عملية مهمة لها الدور القوي والفعال في توفير الرقابة على الفرد والمجتمع.(كزيز، 2016م)، وقد اوضح (عبد الحسين، 2009م) أن أنماط الضبط الاجتماعي تتمثل في: العرف، القانون، الدين، الأخلاق، الراي العام.

وقد أكد (Crawford, 2014, p. 4) ذلك بأن الجريمة والجنوح تحدث عندما تكون روابط الفرد مع النظام التقليدي أو المعايير المعيارية ضعيفة أو غير موجودة إلى حد كبير، فهي تمثل الآليات لتحجيم سلوك المجرم وإعادةه على السلوك المتوافق عليه في المجتمعات.

وبناء عليه يتضح أن الضبط الاجتماعي يبدأ في الاسرة من خلال التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد منذ ولادته من خلال الالتزام بالمعايير والقيم، يأتي بعد ذلك دور جماعات الاصدقاء والحي وغيرها في تشجيع الافراد على الالتزام بالمعايير والتماثل معها، لكن هذا الامر لا يحدث دائماً بالصورة المرغوبة – بل احياناً- تتعارض جماعات الاصدقاء مع الاسرة أو جماعات أخرى مما يؤدي الى فشل الافراد للتماثل لبعض المعايير العامة. (العمر، 2006م)



الجرائم السيبرانية

إن في ظل اتساع ثورة تقنية المعلومات والاتصالات وتطور التقنيات عبر شبكات الويب وتطبيقات الإنترنت، اتجهت العديد من المؤسسات إلى إتاحة تطبيقاتها من خلال شبكة الإنترنت، باعتبارها إحدى أبرز التقنيات التي تُسهم في تقدم الحياة بمختلف المجالات؛ بما تمثله من حجر الزاوية واللبنة الأولى في تقدم وتطوير المجتمعات.

ويتضح للدراسة أن زيادة عدد مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي بحسب ما أشار إليه موقع (internet world stats) خلال الفترة من (2015م - 2022م)، حيث بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في عام (2017م) 23.21 مليون مستخدم، ومن المتوقع أن يزداد هذا الرقم إلى 25.92 مليون مستخدم للإنترنت في عام (2021م)، يُشكل خطورة على البنية التحتية المعلوماتية لديها، فبنية الشبكة تؤثر في زيادة معدلات الجريمة السيبرانية. <http://www.internetlivestats.com>.

ثانياً: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

تناولت الدراسة في هذا الجزء من الدراسة النظريات العلمية، التي يمكن من خلالها تفسير ظاهرة الجرائم السيبرانية، وعلاقتها بالعوامل الاجتماعية.

أ- نظرية الأنومي (Anomie):

يمثل مفهوم الأنومي مفهومًا أساسيًا في التفسير السوسيولوجي، حيث استُخدم في تحليل السلوك الإجرامي في إطار انعدام قدرة البناء الاجتماعي على توفير الاحتياجات اللازمة في تحقيق الأهداف الثقافية في المجتمع. ويعتبر أميل دور كايم (Durkheim) هو أول من استخدم مفهوم الأنومي في دراسته، وتبعه ميرتون (Merton) الذي قام بدوره بتنقيح أفكار دور كايم (Durkheim) ونشر مفهوم الأنومي بصورة أكثر وضوحًا. (والاس، وولف، 2010م)

ويرى كاره أن مفهوم الأنومي أو اللامعيارية تعني التركيب الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية التي تفتقر إلى القيم. (كاره، 1985م)

كما أنها حالة من العزلة، أو ضعف الانتماء؛ نتيجة لانهاك القيم والمعايير الاجتماعية، التي تؤدي إلى عدم الاستقرار الاجتماعي، فالسلوك الأنومي نتيجة حتمية للتغير من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث، وما يصاحبه من مشاكل عديدة، واضطراب في العلاقة بين الفرد والنظام الاجتماعي، الذي يؤدي بدوره إلى انهيار الضوابط، وغياب المعايير المدعمة اجتماعيًا؛ مما يؤدي إلى الانحراف؛ وذلك نتيجة لفشل السيطرة الاجتماعية على الأفراد، مما يجعل السلوك المنحرف المخرج الوحيد لبعضهم (ليلة، 1981م).



وبناءً على هذه النظرية، فإن الأفراد الذين يسيؤون استخدام التقنيات الإلكترونية عن طريق الشبكة العنكبوتية، البعض منهم يتعدّر عليه تحقيق أهدافه من خلال الوسائل المشروعة، التي تحددها ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، والمتمثلة في السلوك المتعارف عليه، فيلجأ إلى تحقيق رغباته وإشباع حاجاته من خلال الوسائل غير المشروعة؛ مما يجعله يبتكر بعقليته المنحرفة طرقاً مختلفة، تتمثل في ممارسة جميع أنواع السلوك المنحرف على ضحاياه من جميع الفئات ومختلف الأعمار، وعندما يتم التركيز على تحقيق الأهداف دون الاعتبار للمعايير المقبولة، وضعف الرقابة الداخلية المتمثلة في ممارسة الأساليب الرقابية الأسرية على الأبناء، وكذلك الرقابة الخارجية والمتمثلة في ضعف العقوبات على سوء استخدام التقنيات الحديثة في المجتمع الافتراضي؛ يحدث اختلالاً لدى الفرد، فتصبح كل الوسائل المشروعة أو غير المشروعة مقبولة في نظره، فيحدث السلوك المنحرف.

ب- نظرية الضغوط العامة (General Strain Theory):

ترتكز هذه النظرية على أن الجريمة ناجمة عن الضغوط التي يتعرض لها الأفراد، التي ينتج عنها الشعور بالإحباط والعدوان، حيث عرّف أجينو (Agnew) الضغوط بأنها: مجموعة من الظروف التي لا يرغبها الفرد، والتي حددها بثلاثة أنواع، هي:

1- الفشل في تحقيق الأهداف الإيجابية:

فقد يواجه الفرد معوقات تعيق تحقيقه للأهداف الإيجابية، فتتحول إلى ضغوطات.

2- فقدان مثير إيجابي:

عرّف أجينو (Agnew) المثير الإيجابي بأنه "تعزيز إيجابي قُدّم سابقاً للفرد". فعند فقدان هذا المثير كفقْدان عزيز، أو خسارة مبالغ مالية، فإن ذلك يُولد ضغوطاً على الفرد، هذه الضغوط قد تدفع الفرد إلى الجريمة والسلوك الانحرافي؛ لمنع فقْدان المثير الإيجابي.



3- مواجهة المثير السلبي:

ويعني تعرّض الفرد لضغوطات حياتية لا يستطيع تجنبها كالضغوط السلبية من الأسرة والوالدين والمجتمع؛ مما قد يدفعهم إلى مواجهة هذا المثير، فينتج عنه ردة فعل منحرفة. (Agnew,1992)

ويرى أجينو (Agnew) أن الانحراف و الجريمة استجابات لضغوط تتصف بأنها مكثفة وقوية، وغير عادلة، ومتلازمة بضبط ذات منخفضة.

إن نظرية الضغوط العامة لم تعد قاصرةً على تفسير الجرائم التقليدية؛ بل حاولوا اختبارها وتطبيقها على الجرائم السيبرانية، حيث ظهر في السنوات الأخيرة عددٌ من الدراسات التي تحاول الاستفادة من نظرية الضغوط العامة في دراسة وتفسير بعض الانحرافات السلوكية والجرائم، والتي تتم من خلال الإنترنت، حيث أشار (هيلين Helen) إلى أن "استخدام الإنترنت لساعات طويلة ينتج بعض الضغوط العامة، التي يمكن أن تؤدي بالشخص إلى ارتكاب بعض السلوكيات المنحرفة، أو الخارجة عن القانون". (Lianos,2018)

وبناءً على هذه النظرية، فإن الإجرام السيبراني هو استجابات نفس اجتماعية للظروف، التي تعمل كضغوطات ومقلقات؛ نتيجة لعدم قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعياً، وإن مصادر الضغوط لا تتوقف على الإحباط الذي يشعر به نتيجة لعدم تحقيق الأهداف، إنما تشمل المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة، كما أن العوامل الاجتماعية أيضاً تلعب دوراً مهماً في زيادة السلوك الإجرامي، فالأفراد عندما لا يستطيعون تجنب المواقف غير المرغوبة كالتفكك الأسري وسوء المعاملة، وغيرها من الأزمات الاجتماعية التي تشكل عائقاً في تحقيق الأهداف، فإنها تسبب لهم ضغوطاتٍ تزيد من الجرائم السيبرانية.



الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة المنشاوي (2003م) بعنوان: "جرائم الإنترنت في المجتمع السعودي": دراسة ميدانية لجميع مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية. هدفت الدراسة إلى تحديد حجم وأشكال الجرائم الجنسية غير الأخلاقية، والجرائم الأخرى كالمالية، وجرائم المواقع الإلكترونية الأخرى، وجرائم القرصنة التي يرتكبها أفراد المجتمع السعودي عبر الإنترنت، وأهم سمات وخصائص مرتكبيها، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، أما العينة فكانت على جميع مستخدمي الإنترنت في المجتمع السعودي، والبالغ عددهم (150) ألف مستخدم. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وخلصت إلى مجموعة من النتائج؛ منها: أن أكثر جرائم وممارسات الإنترنت شيوعاً هي الاختراقات، تليها الجرائم المالية، وجرائم المواقع المعادية كجرائم وممارسات متوسطة الشيع، أما الجرائم والممارسات الأقل شيوعاً فأتضح أنها الجرائم الجنسية، وممارسة الأفعال غير الأخلاقية.

2- دراسة سايت وآخرين (2007م) بعنوان: "تأثير استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية: منظور اجتماعي": دراسة ميدانية على جميع أفراد المجتمع السعودي، هدفت الدراسة إلى قياس تأثيرات استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية على المجتمع السعودي من منظور الأنثروبولوجيا الثقافية. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، أما العينة فكانت عشوائية تمثل جميع أفراد المجتمع السعودي، وكان عدد العينة أكثر من (3000) مستجيب عن طريق استخدام أداة الاستبانة والملاحظة على مدى سنتين مقسمة إلى أربع مراحل؛ كل مرحلة ستة أشهر، وخلصت إلى مجموعة من النتائج؛ منها: أن الإنترنت له تأثير كبير على المجتمع والديناميكية الاجتماعية، حيث إنها تكنولوجيا موجهة نحو الأفراد، ونادراً ما تُستخدم في مجموعات، وبالتالي هناك احتمالات سوف تؤدي من غير قصد إلى العزلة عن الأسرة والمجتمع، بالإضافة إلى الاستخدام غير الملائم للإنترنت.

3- دراسة الرويلي (2010م) بعنوان: "تجريم الأفعال الإباحية الإلكترونية والعقاب عليها": هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الأفعال الإباحية الإلكترونية، والتعرف على الصور الشائعة للأفعال الإباحية الإلكترونية، وتوضيح الأضرار الأخلاقية والاجتماعية والأمنية المترتبة على تلك الأفعال، وبيان المصلحة المحمية من تجريم الأفعال الإباحية الإلكترونية، وأيضاً الأفعال الإباحية الإلكترونية المُجرمة في



النظام السعودي، وبيان عقوبة الأفعال الإباحية الإلكترونية في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي فيما يخص مسائل موضوع الدراسة، والمنهج التأصيلي فيما يتعلق بالمنظور الشرعي، ومنهج تحليل المضمون بالنسبة للجانب التطبيقي من الدراسة، وخلصت إلى مجموعة من النتائج؛ منها: أن للأفعال الإباحية الإلكترونية أضراراً أخلاقيةً على سلوك الفرد نفسه؛ مما يجعله سهل الوقوع في جرائم الفحش والرذيلة، والتسبب في أضرار اجتماعية كالطلاق، وما يتبعه من التفكك الأسري، وضرره على القيم الأخلاقية داخل المجتمع.

4- دراسة عباس (2014م) بعنوان: "جرائم التزوير الإلكترونية": هدفت الدراسة إلى التعرف على جرائم التزوير الإلكترونية، والمقارنة بين الشرع والقانون لهذه الجرائم، وبيان الأضرار الناجمة عن هذه الجرائم؛ دينياً وقانونياً، واقتصادياً واجتماعياً. استخدمت الدراسة عددًا من المناهج؛ وهي: المنهج الاستقرائي فيما يخص النصوص الشرعية والقانونية، والمنهج التحليلي فيما يخص تحليل هذه النصوص الشرعية والقانونية، والمنهج المقارن، وذلك بمقارنة ذلك في القانون الجزائي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ منها: أن هذه الجرائم تؤثر من الناحية الاجتماعية تأثيراً سلبياً على الطبقات الاجتماعية؛ مما يزيد الهوة بينها، وبالتالي يزداد العداء بين أبناء المجتمع الواحد.

5- دراسة الشديفات، والرشيدي (2016م) بعنوان: "العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل": هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك الإجرامي، وأنواعه، وأبعاده المختلفة: الاجتماعية، والاقتصادية، والقانونية، والشرعية داخل المجتمع، والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى الجريمة، ودور هذه العوامل في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، ثم العودة لها من خلال وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل، والكشف عن مدى العلاقة بين الجريمة وبين القوى والعوامل الاجتماعية المختلفة، ودورها في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، وقد استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة عشوائية بسيطة، حيث بلغ عددها (150) مبحوثاً من المحكومين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى مجموعة من النتائج؛ منها: أن جماعات الأصدقاء ورفاق السوء لعبوا دوراً كبيراً في دفع أفراد العينة لارتكاب الجريمة، كما أن الظروف والأوضاع الأسرية التي أحاطت بمعظم أفراد العينة قد شكّلت مناخاً اجتماعياً ملائماً لممارسة الجريمة.



ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة حسان وآخرين (Hassan,Lass&Makinde,2012) بعنوان: "الجريمة السيبرانية في نيجيريا: الأسباب والتأثيرات والمخرج": تهدف هذه الدراسة إلى النظر إلى الجريمة السيبرانية، وأسبابها، وآثارها، وتقترح طرقاً لمكافحة مثل هذه الجرائم التي أثرت على الأفراد والمجتمع والمنظمات في نيجيريا، وتوصلت إلى نتائج؛ أهمها: أن أهم أسباب الجرائم السيبرانية تركز على: البطالة، حيث ترتبط جرائم الإنترنت بارتفاع معدل البطالة، والأوضاع الاقتصادية القاسية، وضعف نظام التعليم؛ مما يؤدي إلى وجود فراغ وفير لدى الشباب، فيُستغل هذا الوقت في الأنشطة الإجرامية؛ من أجل تحسين معيشتهم، وتغطية نفقاتهم. البحث عن الثروة لاتساع الفجوة بين الأغنياء ومتوسطي الدخل، حيث يسعى الكثيرون إلى الارتقاء، وتحسين مستواهم باستخدام أسرع الوسائل الممكنة، وذلك من خلال الطرق غير المشروعة بارتكاب الجرائم السيبرانية.

2- دراسة كلاري وباندا (Karall.K& Panda.C.S 2015) بعنوان: "الجريمة السيبرانية: دراسة تحليلية لقضايا جرائم الإنترنت في أكثر الولايات والمدن عُرضة للخطر في الهند": هدفت الدراسة إلى الوقوف على تزايد حالات الجرائم السيبرانية، وتأثيرها السلبي والمباشر على الحياة الاجتماعية والاقتصادية لأفراد المجتمع في الهند، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام دراسة الحالة للأشخاص مرتكبي الجرائم السيبرانية من مختلف الفئات العمرية في أكثر المدن تعريضاً للخطر في الهند، بالإضافة إلى وصف الدوافع المختلفة لأنشطة الجريمة السيبرانية، واقتراح التدابير العلاجية المهمة التي يجب اتخاذها للحد من الجريمة السيبرانية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج؛ منها: أن هناك زيادة مطردة في عدد قضايا الجريمة السيبرانية في مختلف الولايات والمدن في الهند. أن مرتكبي الجرائم السيبرانية كانوا من مختلف المراحل العمرية، ومن فئات متنوعة.

3- دراسة لينوس (Lianos, H,2018) بعنوان: "هل يمكن أن توضح النظرية العامة للجريمة ونظرية الضغوط العامة التسلط عبر الإنترنت؟": تهدف هذه الدراسة إلى التحقيق في انتشار وأسباب التنمر الإلكتروني عبر الإنترنت في عينة دولية من الشباب الناشطين عبر الإنترنت، والتحقيق أيضاً فيما إذا كان هذا الشكل الجديد من السلوك المعادي للمجتمع يمكن تفسيره من خلال نظريتين متعلقتين بالجريمة؛ وهما النظرية العامة للجريمة، ونظرية الضغوط العامة. ولقد استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطُبقت هذه الدراسة على عينة



عشوائية من (320) مبحوثاً من الشباب الناشطين على شبكة الإنترنت، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ منها: أن 80% من عينة الدراسة أبلغوا عن الانخراط في شكل من أشكال سلوكيات التمر مرةً واحدةً على الأقل، كما كشفت عن وجود أدلة على قدرة هاتين النظريتين على تفسير السلوك المعادي للمجتمع، حيث إن استخدام الإنترنت أدى إلى انخفاض مستوى ضبط النفس، وارتفاع مستويات الضغوط والإجهاد، كما أكدت الدراسة على أن معدل الساعات المرتفع لاستخدام الإنترنت يؤدي إلى انخفاض مستويات ضبط النفس؛ مما يؤدي بدوره إلى زيادة الإجراء السيبراني.

التعقيب على الدراسات السابقة

تعرض الباحثة في الجزء التالي تعقيباً على الدراسات السابقة من خلال عرض أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، والإفادة التي استفادت منها الباحثة، بالإضافة التي سوف تقدمها هذه الدراسة.

1- كان الهدف الرئيس للدراسة هو معرفة العوامل الاجتماعية المرتبطة بالجرائم السيبرانية، وقد تشابهت مع دراسة المنشاوي (2003م)، التي هدفت إلى تحديد حجم وأشكال الجرائم الجنسية غير الأخلاقية، والجرائم الأخرى كالمالية، وجرائم المواقع الإلكترونية الأخرى، وجرائم القرصنة التي يرتكبها أفراد المجتمع السعودي عبر الإنترنت، ودراسة سايت وآخرين (2007م)، التي هدفت إلى قياس تأثيرات استخدام الإنترنت على المجتمع السعودي من منظور الإنثربولوجيا الثقافية، حيث تناولت الجرائم السيبرانية في المجتمع السعودي، التي تطرقت إليها الدراسة الحالية؛ إلا أنها اختلفت عن هاتين الدراستين بأن الدراسة الحالية بحثت في ارتباط العوامل الاجتماعية بالجرائم السيبرانية.

2- اتفقت هذه الدراسة من ناحية المنهج مع دراسة المنشاوي (2003م)، دراسة سايت وآخرين (2007م)، دراسة لينوس (Lianos, H, 2018) في استخدام منهج المسح الاجتماعي، الذي يناسب كثيراً الدراسات الوصفية، واختلفت مع باقي الدراسات.

3- اتفقت هذه الدراسة من ناحية العوامل الاجتماعية وعينة الدراسة مع دراسة الشديفات والرشيدي (2016م)، حيث طبقت على المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل؛ إلا أنها اختلفت عن هذه الدراسة في نوع الجرائم، حيث ركزت على الجرائم التقليدية.



4- اتفقت الدراسة من ناحية أداة جمع البيانات مع غالبية الدراسات السابقة في أداة جمع البيانات، وهو الاستبيان، حيث استفادت من دراسة المنشاوي (2003م)، دراسة سايت وآخرين (2007م)، دراسة الشديفات والرشيدي (2016م)، دراسة لينوس (Lianos, H, 2018) وإعادة صوغ بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى.

5- أهم ما يميز هذه الدراسة أنها تركز على العوامل الاجتماعية المرتبطة بالجرائم السيرانية من وجهة نظر المحكومين في إصلاحيات المملكة الـ (13)، وتطرح تساؤلات لعوامل اجتماعية لم تتم دراستها في السابق.

6- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة، والتحديد الدقيق لبعض المتغيرات والمفاهيم، وفي صياغة فصل الإطار النظري، ومقارنة نتائج الدراسات السابقة بهذه الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها

سوف يتم استعراض نتائج الدراسة من خلال شرح مفصل لخصائص مجتمع الدراسة، والإجابة عن تساؤلات الدراسة، ثم بعد ذلك مناقشة لنتائج الدراسة.

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

أ- خصائص مجتمع الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في إجابات المبحوثين، وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية من خلال المتغيرات الديموغرافية التالية: (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، مستوى الدخل).

جدول (1)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة من مرتكبي الجرائم السيرانية وفقاً للعمر

| النسبة | التكرار | العمر |
|--------|---------|---------------------|
| 15.5 | 31 | من 18 إلى أقل من 25 |
| 25.5 | 51 | من 25 إلى أقل من 32 |
| 31.0 | 62 | من 32 إلى أقل من 38 |
| 18.0 | 36 | من 38 إلى أقل من 44 |
| 10.0 | 20 | من 44 إلى أقل من 50 |
| 100% | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (1) أن (62) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 31% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، ممن تتراوح أعمارهم من 32 إلى أقل من 38 سنة، وهم الفئة الأكثر من أفراد مجتمع الدراسة، بينما (51) منهم يمثلون ما نسبته 25.5% من إجمالي أفراد



مجتمع الدراسة، أعمارهم من 25 إلى أقل من 32 سنة، مقابل (36) منهم يمثلون ما نسبته 18% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، أعمارهم من 38 إلى أقل من 44 سنة، في حين أن (31) منهم يمثلون ما نسبته 15.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، أعمارهم من 18 إلى أقل من 25 سنة، وأن (20) منهم يمثلون ما نسبته 10% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، أعمارهم من 44 إلى أقل من 50 سنة.

وتؤكد هذه النتيجة دراسة (Karall.K& Panda.C.S 2015)، التي أكدت على أن مرتكبي الجرائم السببرانية كانوا من مختلف المراحل العمرية، ومن فئات متنوعة.

جدول (2)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة من مرتكبي الجرائم السببرانية وفقاً للحالة الاجتماعية

| النسبة | التكرار | الحالة الاجتماعية |
|-------------|------------|-------------------|
| 45.0 | 90 | أعزب |
| 47.0 | 94 | متزوج |
| 8.0 | 16 | مطلق |
| %100 | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (2) أن (94) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 47% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة متزوجين، وهم الفئة الأكثر من أفراد مجتمع الدراسة، بينما (90) منهم يمثلون ما نسبته 45% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة غير متزوجين، وأن (16) منهم يمثلون ما نسبته 8% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة مطلقيين.

جدول (3)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة من مرتكبي الجرائم السببرانية وفقاً للمستوى التعليمي

| النسبة | التكرار | المستوى التعليمي |
|-------------|------------|------------------|
| 5.5 | 11 | ابتدائي |
| 21.0 | 42 | متوسط |
| 50.5 | 101 | ثانوي |
| 23.0 | 46 | جامعي |
| %100 | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (3) أن (101) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 50.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، مستواهم التعليمي ثانوي، وهم الفئة الأكثر من أفراد مجتمع الدراسة، بينما (46) منهم يمثلون ما نسبته 23% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، مستواهم التعليمي جامعي، مقابل (42) منهم يمثلون ما نسبته 21% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، مستواهم التعليمي المتوسط، و(11) منهم يمثلون ما نسبته 5.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، مستواهم التعليمي ابتدائي.



ويتضح مما سبق أن وجود ما نسبته 50% من مجتمع الدراسة مؤهلهم العلمي ثانوي يثبت تدني مستواهم التعليمي، وبالتالي تقل فرص التوظيف لهم، لذلك قد يسعون دائماً لإشباع رغباتهم واحتياجاتهم بطرق غير مشروعة من خلال ارتكابهم للجرائم السيبرانية؛ وذلك للحصول على الأموال بطريقة سريعة وآمنة، ويرتبط ذلك بجدول رقم (4) الذي تضمن أن غالبية أفراد مجتمع الدراسة ليس لديهم عمل قبل دخولهم الإصلاحية.

جدول (4)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة من مرتكبي الجرائم السيبرانية وفقاً للحالة الوظيفية

| النسبة | التكرار | الحالة الوظيفية |
|-------------|------------|-----------------|
| 45.5 | 91 | أعمل |
| 54.5 | 109 | لا أعمل |
| %100 | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (4) أن (109) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 54.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة لا يعملون، وهم الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (91) منهم يمثلون ما نسبته 45.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة يعملون؛ مما يسبب ضغطاً على الأفراد، وربما يفسر ذلك انحرافهم وحصولهم على الأموال بطرق غير مشروعة عن طريق ارتكابهم للجرائم السيبرانية؛ وذلك لسهولة الوصول إلى الثراء من خلالها.

جدول (5)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة من مرتكبي الجرائم السيبرانية وفقاً لنوع الوظيفة

| النسبة | التكرار | الوظيفة |
|-------------|------------|----------------|
| 21.5 | 43 | قطاع حكومي |
| 24.0 | 48 | قطاع خاص |
| 54.5 | 109 | لا أعمل |
| %100 | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (5) أن (109) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 54.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة لا يعملون، وهم الفئة الأكثر من أفراد مجتمع الدراسة، بينما (48) منهم يمثلون ما نسبته 24% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة موظفين بالقطاع الخاص، مقابل (43) منهم يمثلون ما نسبته 21.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة موظفين بالقطاع الحكومي، وتتطابق تلك النتيجة تقريباً في النسب مع نتيجة الجدول رقم (4) الخاص باستجابات أفراد مجتمع الدراسة حول الحالة الوظيفية؛ مما يُعطي توافراً ومصادقية لطريقة ودقة عملية جمع البيانات خلال الدراسة الميدانية.



جدول (6)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة من مرتكبي الجرائم السيبرانية وفقاً لمستوى الدخل

| النسبة | التكرار | الدخل الشهري |
|-------------|------------|---------------------------|
| 18.5 | 37 | أقل من 3000 ريال |
| 36.0 | 72 | من 3000 إلى أقل من 10000 |
| 4.5 | 9 | من 10000 إلى أقل من 15000 |
| 3.5 | 7 | من 15000 وما فوق |
| 37.5 | 75 | لا يوجد دخل |
| %100 | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (6) أن (75) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 37.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة لا يوجد لديهم دخل شهري، وهم الفئة الأكثر من أفراد مجتمع الدراسة، بينما (72) منهم يمثلون ما نسبته 18.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة دخلهم الشهري من 3000 إلى أقل من 10000 ريال، مقابل (37) منهم يمثلون ما نسبته 18.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة دخلهم الشهري أقل من 3000 ريال، و(9) منهم يمثلون ما نسبته 4.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة دخلهم الشهري من 10000 إلى أقل من 15000 ريال، و(7) منهم يمثلون ما نسبته 3.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة دخلهم الشهري من 15000 وما فوق. وترى الباحثة أن عدم وجود دخل لنسبة (37.5%) من مجتمع الدراسة يثبت حاجتهم، ورغبتهم في البحث عن مصدر للحصول على الأموال بطريقة غير مشروعة، وذلك لإشباع احتياجاتهم الأساسية، فيلجؤون للجرائم السيبرانية؛ لما تتميز به من خصائص تميزها عن الجرائم التقليدية، كما هو واضح في خصائص الجرائم السيبرانية في الإطار النظري.

جدول (7)

يوضح خصائص مجتمع الدراسة من مرتكبي الجرائم السيبرانية وفقاً لنوع الجريمة

| النسبة | التكرار | القضية |
|-------------|------------|-----------------|
| 24.0 | 48 | جرائم معلوماتية |
| 16.5 | 33 | جرائم مالية |
| 12.0 | 24 | جرائم أخلاقية |
| 47.5 | 95 | جرائم مخدرات |
| %100 | 200 | المجموع |

يتضح من الجدول رقم (7) أن (95) من أفراد مجتمع الدراسة يمثلون ما نسبته 47.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، القضية التي أوقفوا بسببها كانت جرائم مخدرات، وهم الفئة الأكثر من أفراد مجتمع الدراسة، بينما (48) منهم يمثلون ما نسبته 24% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، القضية التي أوقفوا بسببها كانت جرائم معلوماتية، في حين أن (33) منهم يمثلون ما نسبته 16.5% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، القضية التي أوقفوا بسببها كانت جرائم مالية، و(24) منهم يمثلون ما نسبته



12% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، القضية التي أوقفوا بسببها كانت جرائم أخلاقية. هذه النتيجة تدل على أن قضايا الجرائم الأخلاقية من الجرائم السيبرانية الأقل شيوعاً بين مرتكبيها من الرجال السعوديين، وهذا ما أكدت عليه دراسة المنشأوي (2003م)، على أن الجرائم الجنسية وممارسة الأفعال غير الأخلاقية من الجرائم والممارسات الأقل شيوعاً في المجتمع السعودي.

ويتضح مما سبق أن ارتفاع نسبة (جرائم المخدرات) بين أفراد مجتمع الدراسة بمقدار (47%)، قد يكون سببه أن الإنترنت أضحت قناة اتصال ممتازة، ومجالاً واسعاً للتعامل غير المشروع لمستهلكي المخدرات والمؤثرات العقلية بشكل أكثر أمناً للمروج، والمدمن، أو المعتمد على المخدرات، والمؤثرات العقلية؛ مما أدى إلى قيام عدة منظمات غير مشروعة باستخدام الإنترنت كوسيلة للترويج غير المشروع للمخدرات، والمؤثرات العقلية، سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو الدولي.

ب- الإجابة عن تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة إلى معرفة ارتباط العوامل الاجتماعية بالجرائم السيبرانية من وجهة نظر مرتكبيها من نزلاء اصلاحيات المملكة الـ (13) من السعوديين. وقد توصلت الدراسة إلى معرفة ارتباط العوامل الاجتماعية بالجرائم السيبرانية من خلال مقياس ليكرت الخماسي، من خلال 4 محاور، وهي: (التفكك الأسري، الصحة السيئة، وقت الفراغ، الضبط الاجتماعي).

1- هل هناك ارتباط بين التفكك الأسري و الجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

جدول رقم (8)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور ارتباط التفكك الأسري بالجرائم السيبرانية



| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أعاني عدم التوافق داخل الاسرة في كثير من الأحيان | | | | | | | | | |
|------------------|--------|-------------------|-----------------|--|----|-----------|----|-------|----|-------|------|------------|----|
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| 0.478 | 3.5 | 3.05 | 3.05 | 17.5 | 35 | 21.5 | 43 | 18 | 36 | 24.5 | 49 | 18.5 | 37 |
| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أعاني من طلاق والداي | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.003 | 15.9 | 1.354 | 2.63 | 25.5 | 51 | 27.5 | 55 | 18 | 36 | 16.5 | 12.5 | 12.5 | 25 |
| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | لا يوجد تفاهم بيني وبين زوجتي في تربية الأولاد | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 36.65 | 1.244 | 2.79 | 20 | 40 | 18.5 | 37 | 36 | 72 | 14 | 28 | 11.5 | 23 |
| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | لا يوجد تفاهم بيني وبين أفراد أسرتي | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 24.8 | 1.251 | 2.89 | 19.5 | 39 | 16.5 | 33 | 28.5 | 57 | 26.5 | 53 | 9 | 18 |
| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أعاني من الاختلاف في المستوى الثقافي بيني وبين زوجتي | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 35 | 1.201 | 2.63 | 22.5 | 45 | 22 | 44 | 30.5 | 61 | 13 | 26 | 7.5 | 15 |
| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | يوجد اختلاف في المستوى الاقتصادي بيني وبين زوجتي | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 60.25 | 1.124 | 2.66 | 20.5 | 41 | 19.5 | 39 | 39 | 78 | 16 | 32 | 5 | 10 |
| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | وقعت مشكلة الطلاق بيني وبين زوجتي عدة مرات | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 23.35 | 1.284 | 2.7 | 22.5 | 45 | 22 | 44 | 30.5 | 61 | 13 | 26 | 12 | 24 |
| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | لا أجد الاهتمام والراحة في المنزل | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 9.7 | 1.291 | 2.97 | 14.5 | 29 | 25.5 | 51 | 24 | 48 | 20.5 | 41 | 15.5 | 31 |
| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | وجدت في الوحدة راحة في التفكير والتصرف | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| *0.046 | 22.55 | 1.34 | 3.35 | 15 | 30 | 10.5 | 21 | 22 | 44 | 30 | 60 | 22.5 | 45 |
| 2 كاحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أفضي معظم وقتي خارج المنزل | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.001 | 19.5 | 1.361 | 3.42 | 13.5 | 17 | 12 | 24 | 21.5 | 43 | 25.5 | 51 | 27.5 | 55 |
| | | 0.98088 | 2.9065 | المتوسط الحسابي العام | | | | | | | | | |

* فروق دالة عند مستوى 0.05 فأقل

** دالة احصائية عند مستوى 0.01 فأقل



من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (8) يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط التفكك الاسري بالجرائم السيبرانية، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم نحو ارتباط التفكك الاسري في ارتكاب الجرائم السيبرانية ما بين (2.63 إلى 3.42)، وهي متوسطات تقع في الفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الخماسي، واللذان تشيران إلى (محايد / موافق) في أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط التفكك بالجرائم السيبرانية.

أن جميع قيم مربع كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0.01 أو 0.05) فأقل، مما يبين تباين وجهات نظر مجتمع الدراسة على فقرات المحور.

2- هل هناك ارتباط بين الصحة السيئة و الجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

جدول (9)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور ارتباط الصحة السيئة بالجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة

| كأ2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أشعر بالراحة بين أصدقائي | | | | | | | | | |
|-------------------|--------|-------------------|-----------------|---|----|-----------|----|-------|----|-------|----|------------|----|
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 91.05 | 1.131 | 3.8 | 6.5 | 13 | 7 | 14 | 16 | 32 | 41.5 | 83 | 29 | 58 |
| كأ2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | كثيراً ما نتفق في الأفكار والأفعال | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 55.65 | 1.111 | 3.61 | 5 | 10 | 10.5 | 21 | 27.5 | 55 | 33 | 66 | 24 | 48 |
| كأ2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أصحابي يعانون من نفس مشاكلي | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 26.55 | 1.217 | 3.42 | 7 | 14 | 17.5 | 35 | 25 | 50 | 27.5 | 55 | 23 | 46 |
| كأ2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أغلب أصحابي يدفعوني للمغامرة | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 25.45 | 1.267 | 3.46 | 9 | 18 | 14 | 28 | 25.5 | 51 | 25 | 50 | 27 | 53 |
| كأ2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | يقف أصحابي إلى جانبي في كثير من الأحيان | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 54.6 | 1.12 | 3.65 | 4 | 8 | 13 | 26 | 23 | 46 | 34 | 68 | 26 | 52 |
| كأ2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أقضي معظم وقتي برفقة أصحابي | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 57.25 | 1.089 | 3.64 | 3.5 | 7 | 12 | 24 | 26.5 | 53 | 33 | 66 | 25 | 50 |
| كأ2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أحكي لأصحابي عن مشاكلي | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.00 | 38.7 | 1.155 | 3.44 | 5.5 | 11 | 15.5 | 31 | 30.5 | 61 | 26.5 | 53 | 22 | 44 |
| كأ2 لحسن المطابقة | | الانحراف | المتوسط | أثق كثيراً بما يطلبه مني أصحابي | | | | | | | | | |



| الاحتمالية | القيمة | المعياري | الحسابي | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
|---|--------|-------------------|-----------------|-----------------------|----|-----------|----|-------|----|-------|----|------------|----|
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 41.4 | 1.174 | 3.41 | 7.5 | 15 | 12.5 | 25 | 33 | 66 | 25.5 | 51 | 22 | 43 |
| أصحابي هم سبب سعادتي في الحياة | | | | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 40.75 | 1.184 | 3.18 | 12 | 24 | 13 | 26 | 34 | 68 | 27.5 | 55 | 14 | 27 |
| يمارس اصحابي بعض السلوكيات الخاطئة على الانترنت | | | | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 46.1 | 1.239 | 3.55 | 10.5 | 21 | 6.5 | 13 | 26.5 | 53 | 30.5 | 61 | 27 | 52 |
| | | 0.80072 | 3.5145 | المتوسط الحسابي العام | | | | | | | | | |

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (9) يتضح أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون نحو إرتباط الصحة السيئة بالجرائم السيرانية بمتوسط (3.51 من 5,00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

أن جميع قيم مربع كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) فأقل، مما يبين تباين وجهات نظر مجتمع الدراسة على فقرات المحور.

3- هل هناك ارتباط بين وقت الفراغ و الجرائم السيرانية من وجهة نظر افراد مجتمع الدراسة؟



جدول رقم (10)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور إرتباط وقت الفراغ بالجرائم السيبرانية

| 2ا لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أقضي معظم وقت فراغي مع رفاقي | | | | | | | | | | |
|------------------|--------|-------------------|-----------------|--|-----------------------|-----------|----|-------|----|-------|----|------------|----|--|
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| **0.000 | 75 | 1.151 | 3.77 | 6 | 12 | 9 | 18 | 17 | 34 | 38 | 76 | 30 | 60 | |
| 2ا لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | كثرة الفراغ سبب في ارتكاب السلوك المنحرف | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| **0.000 | 91.75 | 1.291 | 3.65 | 3.5 | 7 | 7.5 | 15 | 18 | 36 | 37 | 74 | 34 | 68 | |
| 2ا لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أشعر بفراغ كبير في الاجازات الطويلة | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| **0.000 | 49.45 | 1.144 | 3.59 | 5.5 | 11 | 12.5 | 25 | 24 | 48 | 34 | 68 | 24 | 48 | |
| 2ا لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أشعر بالفراغ بعد عودتي من العمل | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| **0.000 | 31.65 | 1.179 | 3.31 | 8 | 16 | 16.5 | 33 | 30 | 60 | 27.5 | 55 | 18 | 36 | |
| 2ا لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الاحساس بالفراغ وعدم وجود ما يشغلي هو الذي دفعني لجرائم الانترنت | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| **0.000 | 26.05 | 1.271 | 3.46 | 10 | 20 | 12.5 | 25 | 25 | 50 | 27 | 54 | 25.5 | 51 | |
| 2ا لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | أقضي معظم وقت فراغي على الانترنت | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| **0.000 | 41.3 | 1.182 | 3.53 | 6 | 12 | 15.5 | 31 | 21.5 | 43 | 33.5 | 67 | 23.5 | 47 | |
| 2ا لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | كنت ارى جرائم الانترنت مجرد تسلية وشغل وقت الفراغ | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| **0.000 | 43.05 | 1.143 | 3.51 | 5 | 10 | 15.5 | 31 | 25 | 50 | 32.5 | 65 | 22 | 44 | |
| 2ا لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | قلة الوعي بالطريقة السليمة لشغل وقت الفراغ سبب في جرائم الانترنت | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| **0.000 | 42.65 | 1.159 | 3.56 | 5 | 10 | 15 | 30 | 23.5 | 47 | 32 | 24 | 24.5 | 49 | |
| 2ا لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | والداي يقومون بتوجيهي عن كيفية استغلال وقت الفراغ بما هو مفيد | | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| **0.000 | 44.35 | 1.291 | 3.65 | 7 | 14 | 15 | 30 | 19.5 | 39 | 23 | 46 | 35.5 | 71 | |
| | | | 0.82398 | 3.5861 | المتوسط الحسابي العام | | | | | | | | | |

** فروق دالة عند مستوى 0.01 فأقل



من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (10) يتضح أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون نحو إرتباط وقت الفراغ بالجرائم السيبرانية بمتوسط (3.59 من 5,00)،

وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

أن جميع قيم مربع كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) فأقل، مما يبين تباين وجهات نظر مجتمع الدراسة على فقرات المحور.

4- هل هناك ارتباط بين ضعف الضبط الاجتماعي و الجرائم السيبرانية من وجهة نظر افراد مجتمع الدراسة؟

جدول(11)

استجابات أفراد مجتمع الدراسة على عبارات محور إرتباط ضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية

| كا2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | والداي يقومون بتوجيهي باستمرار بالقيم الدينية والأخلاقية | | | | | | | | | |
|-------------------|--------|-------------------|-----------------|--|----|-----------|----|-------|----|-------|----|------------|----|
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 131.75 | 1.055 | 4.11 | 46.5 | 6 | 30 | 12 | 14.5 | 29 | 6 | 60 | 3 | 93 |
| كا2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | احافظ على اداء الشعائر الدينية في وقتها وبانتظام | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 66.9 | 1.07 | 3.77 | 2.5 | 5 | 10 | 20 | 26.5 | 53 | 30.5 | 61 | 30.5 | 61 |
| كا2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | ممارسة الألعاب الإلكترونية دون رقيب سبب في اكتساب جرائم الانترنت | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 60.1 | 1.097 | 3.65 | 4.5 | 9 | 9.5 | 19 | 28 | 56 | 32.5 | 65 | 25.5 | 51 |
| كا2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | اشارك في القرارات داخل الاسرة باستمرار | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 66.65 | 1.112 | 3.78 | 4.5 | 9 | 9 | 18 | 22 | 44 | 33 | 66 | 31.5 | 63 |
| كا2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | يتم الاجتماع العائلي بشكل مستمر داخل الاسرة | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 51.65 | 1.115 | 3.62 | 4 | 8 | 13 | 26 | 25.5 | 51 | 32.5 | 65 | 25 | 50 |
| كا2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | كانت والدتي تحذرنني من خطورة سوء استعمال الانترنت | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 39.4 | 1.181 | 3.54 | 6 | 12 | 13 | 26 | 28 | 56 | 27 | 54 | 26 | 52 |
| كا2 لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدم الامام بالقوانين يزيد من ارتكاب جرائم الانترنت | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 85.85 | 1.104 | 3.92 | 3.5 | 7 | 8 | 16 | 20 | 40 | 30 | 60 | 38.5 | 77 |



| كامل لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | كان والدي يحترني من خطورة سوء استعمال الانترنت | | | | | | | | | |
|--------------------|--------|-------------------|-----------------|--|----|-----------|----|-------|----|-------|----|------------|----|
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| **0.000 | 34.7 | 1.246 | 3.58 | 6.5 | 13 | 15.5 | 31 | 21.5 | 43 | 26.5 | 53 | 30 | 60 |
| كامل لحسن المطابقة | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | زيادة عدد الابناء في الاسرة يضعف من عملية الضبط داخلها | | | | | | | | | |
| الاحتمالية | القيمة | | | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | |
| | | | | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك |
| 0.165 | 6.5 | 1.397 | 3.24 | 16 | 32 | 15.5 | 31 | 21.5 | 43 | 22.5 | 45 | 24.5 | 49 |
| | | 0.77965 | 3.6889 | المتوسط الحسابي العام | | | | | | | | | |

** فروق دالة عند مستوى 0,01 فأقل

من خلال النتائج الموضحة أعلاه في الجدول رقم (11) يتضح أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون نحو ارتباط ضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية بمتوسط (3.69 من 5,00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (موافق) على أداة الدراسة.

أن جميع قيم مربع كاي كانت دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) فأقل، مما يبين تباين وجهات نظر مجتمع الدراسة على فقرات المحور.

ج- مناقشة نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤل الدراسة الأول: هل هناك ارتباط بين التفكك الأسري والجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

توصلت الدراسة إلى أن التفكك الأسري يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجرائم السيبرانية لدى مجتمع الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشديفات والرشيدي (2016م)، التي بينت أن الظروف والأوضاع الأسرية التي أحاطت بمعظم أفراد العينة قد شكلت مناخاً اجتماعياً ملائماً لممارسة الجريمة، كما تؤكد ذلك نظرية الضغوط العامة (General Strain Theory)، والتي تتركز على أن الجريمة استجابات كيفية مع الضغوط والمشاعر السلبية للأزمات الاجتماعية، التي تؤدي إلى التفكك الأسري، والفشل في مواجهتها يؤدي إلى تقبل هذه الضغوط، والتي يولد لدى الفرد الميل للتأقلم الاجرامي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني: هل هناك ارتباط بين الصحة السيئة والجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

توصلت الدراسة إلى أن الصحة السيئة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالجرائم السيبرانية لدى مجتمع الدراسة، ويمكن تفسير النتيجة من خلال نظرية الأنومي (Anomie)، حيث إن السلوك المنحرف يرجع إلى فقدان التكامل الاجتماعي، فيكون التقدم في تقسيم العمل داخل المجتمع قد تحقق أسرع من الأساس الأخلاقي لهذا التقسيم، وعلى هذا الأساس، فإن الأفراد الذين يسيئون استخدام التقنيات المعلوماتية، البعض منهم يتعذر عليه تحقيق أهدافه من خلال الوسائل المشروعة التي تحددها ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، والمتمثلة في السلوك المقبول، فيلجأ إلى تحقيق رغباته وغرائزه وشهواته من خلال الوسائل غير المشروعة، مما يجعله يبتكر بعقليته المنحرفة طرقاً مختلفة، تتمثل في



ممارسة جميع أنواع السلوك المنحرف على الضحايا من الجنسين، ولكل الفئات والأعمار.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤل الدراسة الثالث: هل هناك ارتباط بين وقت

الفراغ والجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

توصلت الدراسة إلى أن عدم استثمار وقت الفراغ بشيء مفيد يدفع الفرد إلى خلق عالم جديد يجد فيه نفسه، فينصرف إلى تيار الجريمة والسلوك المنحرف، الذي يدفع إلى ممارسة الأفعال المشينة والمسيئة بحق الأفراد والمجتمع بصورة عامة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسان وآخرين (Hassan,Lass&Makinde,2012)، التي بينت أن أهم أسباب الجرائم السيبرانية البطالة، والأوضاع الاقتصادية القاسية، والتي تؤدي إلى وجود وقت فراغ وفير لدى الشباب، فيستغل هذا الوقت في الأنشطة الإجرامية؛ من أجل تحسين معيشتهم، وتغطية نفقاتهم، كما تتفق مع ما جاءت به نظرية الضغوط العامة (General Strains Theory)، حيث إن تعرض الفرد لأنواع مختلفة من الضغوط يؤدي للسلوك الانحرافي لديه، فالمساحة الوسطية ما بين الضغوط وارتكاب السلوك الانحرافي، التي قد ينشأ بها إحباط ومشاعر سلبية تؤدي لعدم وجود دافعية، أو إيجاد وسائل مشروعة للنجاح داخل المجتمع، وعدم وجود رؤية واضحة عن الحياة لدى الفرد، وعدم الإحساس بقيمة الوقت، مع وجود وقت فراغ كبير لا يُستفاد منه بطرق ووسائل تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع؛ جميع ذلك يؤدي لارتكابه السلوك الإجرامي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤل الدراسة الرابع: هل يوجد ارتباط بين

ضعف الضبط الاجتماعي والجرائم السيبرانية من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

توصلت الدراسة إلى أن عدم الانتظام يخلق توترات وصراعات، سواء بين الأفراد أو الجماعات، كما أن الآليات التي يمارسها المجتمع لسيطرته على مكون الأفراد، وإدخال المطابقة للمعايير والقيم بين الأفراد وثقافة المجتمع؛ تعتبر ضعيفة في مجتمع الدراسة، مما أدى إلى ارتكاب الجرائم السيبرانية، وهذا ما أكدته دراسة عباس (2014م) على أن هذه الجرائم تؤثر من الناحية الاجتماعية تأثيراً سلبياً على الطبقات الاجتماعية؛ مما يزيد الهوة بينهما، وبالتالي يزداد العداء بين أبناء المجتمع الواحد، وتتفق هذه النتيجة مع مضامين كل من نظرية الضغوط العامة (General Strains Theory)، ونظرية الأنومي (Anomie) بشكلها البنائي الشمولي وضعف الضبط، وعلاقته بالسلوك الانحرافي لدى الفرد، وتعتبر نظرية أجيرو (Agnew) في الضغوط العامة تعديلاً للنظرية بشكلها الشمولي ولكن على الجانب الجزئي النفسي والاجتماعي، حيث رأى أن زيادة مصادر الضغوط وتناثر الطموحات والتوقعات يزيد من فرص ارتكاب الفرد



الجريمة، فالديناميكيات الثقافية والاجتماعية واحتياجات الفرد ومتطلباته، وما يُحيط به من ضغوط وظروف قاهرة؛ تجعل الفرد لا يستطيع التكيف مع هذه التغيرات، ويقاوم للبقاء، فيحدث ارتكاب السلوك الإجرامي.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن تساؤل الدراسة الخامس: هل هناك فروق ذات الدلالة الإحصائية في إجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية من خلال المتغيرات الديموغرافية التالية (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة الوظيفية، مستوى الدخل)؟

1- الفروق باختلاف متغير العمر:

جدول رقم (12)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way NOV) للفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر

| المحاور | مصدر التباين | مجموع مربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|---|----------------|--------------|--------------|----------------|--------|-------------------|
| إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط التفكك الأسري بالجرائم السيبرانية | بين المجموعات | 14.835 | 4 | 3.709 | 4.095 | 0.003 |
| | داخل المجموعات | 176.627 | 195 | 0.906 | | |
| | المجموع | 191.462 | 199 | | | |
| إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط الصحة السيئة بالجرائم السيبرانية | بين المجموعات | 12.628 | 4 | 3.157 | 5.355 | 0.000 |
| | داخل المجموعات | 114.960 | 195 | 0.590 | | |
| | المجموع | 127.588 | 199 | | | |
| إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط وقت الفراغ بالجرائم السيبرانية | بين المجموعات | 13.230 | 4 | 3.308 | 5.292 | 0.000 |
| | داخل المجموعات | 121.879 | 195 | 0.625 | | |
| | المجموع | 135.110 | 199 | | | |
| إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط ضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية | بين المجموعات | 1.376 | 4 | 0.344 | 0.561 | 0.691 |
| | داخل المجموعات | 119.587 | 195 | 0.613 | | |
| | المجموع | 120.963 | 199 | | | |

يتضح من الجدول رقم (12): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (ارتباط ضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية) باختلاف العمر، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (ارتباط التفكك الأسري، والصحة السيئة، ووقت الفراغ بالجرائم السيبرانية) باختلاف متغير العمر.

**2- الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية:**

جدول رقم (13)
نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way NOV)
للفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

| الدلالة الإحصائية | قيمة ف | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع مربعات | مصدر التباين | المحاور |
|-------------------|--------|----------------|--------------|--------------|----------------|---|
| 0.558 | 0.584 | 0.564 | 2 | 1.129 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط التفكك الأسري بالجرائم السيبرانية |
| | | 0.966 | 197 | 190.333 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 191.462 | المجموع | |
| 0.009 | 4.829 | 2.982 | 2 | 5.963 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط الصحة السيئة بالجرائم السيبرانية |
| | | 0.617 | 197 | 121.625 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 127.588 | المجموع | |
| 0.027 | 3.669 | 2.426 | 2 | 4.852 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط وقت الفراغ بالجرائم السيبرانية |
| | | 0.661 | 197 | 130.258 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 135.110 | المجموع | |
| 0.765 | 0.269 | 0.165 | 2 | 0.329 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط ضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية |
| | | 0.612 | 197 | 120.634 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 120.963 | المجموع | |

يتضح من جدول رقم (13): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (ارتباط التفكك الأسري، وضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (ارتباط الصحة السيئة، ووقت الفراغ بالجرائم السيبرانية) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

3- الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي:



جدول رقم (14)
نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way NOV)
للفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

| الدلالة الإحصائية | قيمة ف | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع مربعات | مصدر التباين | المحاور |
|-------------------|--------|----------------|--------------|--------------|----------------|---|
| 0.256 | 1.360 | 1.302 | 3 | 3.905 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط التفكك بالجرائم السيبرانية |
| | | 0.957 | 196 | 187.556 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 191.462 | المجموع | |
| 0.022 | 3.273 | 2.029 | 3 | 6.087 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط الصحة السيئة بالجرائم السيبرانية |
| | | 0.620 | 196 | 121.501 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 127.588 | المجموع | |
| 0.058 | 2.538 | 1.684 | 3 | 5.052 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط وقت الفراغ بالجرائم السيبرانية |
| | | 0.664 | 196 | 130.058 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 135.110 | المجموع | |
| 0.990 | 0.039 | 0.024 | 3 | 0.071 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط ضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية |
| | | 0.617 | 196 | 120.892 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 120.963 | المجموع | |

يتضح من الجدول رقم (14): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (ارتباط التفكك الأسري، ووقت الفراغ، وضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيبرانية) باختلاف متغير المستوى التعليمي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (ارتباط الصحة السيئة بالجرائم السيبرانية) باختلاف متغير المستوى التعليمي.

**4- الفروق باختلاف متغير الحالة الوظيفية:****جدول رقم (15)**

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way NOV) للفروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الوظيفية

| الدلالة الإحصائية | قيمة ف | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع مربعات | مصدر التباين | المحاور |
|-------------------|--------|----------------|--------------|--------------|----------------|--|
| 0.207 | 1.590 | 1.521 | 2 | 3.041 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط التفكك الأسري بالجرائم السيرانية |
| | | 0.956 | 197 | 188.421 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 191.462 | المجموع | |
| 0.879 | 0.129 | 0.083 | 2 | 0.167 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط الصحة السيئة بالجرائم السيرانية |
| | | 0.647 | 197 | 127.421 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 127.588 | المجموع | |
| 0.992 | 0.008 | 0.006 | 2 | 0.011 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط وقت الفراغ بالجرائم السيرانية |
| | | 0.686 | 197 | 135.098 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 135.110 | المجموع | |
| 0.094 | 2.390 | 1.433 | 2 | 2.866 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط ضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيرانية |
| | | 0.599 | 197 | 118.097 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 120.963 | المجموع | |

يتضح من الجدول رقم (15): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (ارتباط التفكك الأسري، والصحة السيئة، ووقت الفراغ، وضعف الضبط الاجتماعي بارتكاب الجرائم السيرانية) باختلاف متغير الحالة الوظيفية.

**5- الفروق باختلاف متغير مستوى الدخل:****جدول رقم (16)****نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way NOV)****لل فروق في إجابات أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الدخل**

| الدلالة الإحصائية | قيمة ف | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع مربعات | مصدر التباين | المحاور |
|-------------------|--------|----------------|--------------|--------------|----------------|--|
| 0.025 | 2.849 | 2.643 | 4 | 10.571 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط التفكك الأسري بالجرائم السيرانية |
| | | 0.928 | 195 | 180.890 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 191.462 | المجموع | |
| 0.714 | 0.530 | 0.343 | 4 | 1.372 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط الصحة السيئة بالجرائم السيرانية |
| | | 0.647 | 195 | 126.216 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 127.588 | المجموع | |
| 0.477 | 0.880 | 0.599 | 4 | 2.395 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط وقت الفراغ بالجرائم السيرانية |
| | | 0.681 | 195 | 132.715 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 135.110 | المجموع | |
| 0.739 | 0.495 | 0.304 | 4 | 1.217 | بين المجموعات | إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو ارتباط ضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيرانية |
| | | 0.614 | 195 | 119.746 | داخل المجموعات | |
| | | | 199 | 120.963 | المجموع | |

يتضح من الجدول رقم (16): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (ارتباط الصحة السيئة، ووقت الفراغ، وضعف الضبط الاجتماعي بالجرائم السيرانية) باختلاف متغير مستوى الدخل، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) فأقل في إجابات أفراد مجتمع الدراسة حول (ارتباط التفكك الأسري بالجرائم السيرانية) باختلاف متغير مستوى الدخل.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بشقيها النظري والميداني، يمكن التوصية بما يلي:

- 1- التأكيد على ضرورة العمل على زيادة التماسك الأسري داخل الأسرة، من خلال:
- تنظيم ورش عمل تثقيفية للوالدين؛ بهدف رفع الوعي بكيفية التغلب على مشكلاتهما الأسرية، وبطريقة سليمة.



- إبراز دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتنمية مستويات الضبط الذاتي لأفرادها بالتعاون مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، عن طريق إقامة دورات تطويرية على المستوى الشخصي والاجتماعي.
- العمل على علاج المشكلات الاجتماعية المؤثرة على الإجرام السيبراني، من خلال إعداد البحوث والدراسات اللازمة من قبل المهتمين بالجرائم السيبرانية.
- 2- **حثّ أولياء الأمور على استخدام الطرق العلمية في توجيه وإرشاد الأبناء في حسن اختيار الصحبة الجيدة، والابتعاد عن مخالطة السيئين منهم، وذلك من خلال:**
 - توعية الأسر بمخاطر انخراط أبنائهم في جماعات الصحبة السيئة، ومسايرتهم، ونشر ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي (Social Media)، بالإضافة إلى وسائل الإعلام المختلفة.
 - إشراك أولياء الأمور في دورات فنّ التعامل مع الأبناء؛ لتطوير أساليب التعامل، والتواصل الجيد مع الأبناء.
 - بناء جسور من التواصل والتفاهم مع الأبناء، وأصحابهم، من خلال إقامة اجتماعات شهرية، ورحلات مختلفة برفقة أولياء الأمور الآخرين.
- 3- **العمل على إرشاد الشباب عن كيفية الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ، من خلال:**
 - إنشاء مراكز لاحتواء الشباب الباحثين عن إثبات الذات، وتوجيه طاقاتهم وقدراتهم، وشغل وقت فراغهم للمصالح العام، وإثبات التفوق التقني في المجالات الصحيحة.
 - التقليل من ضغوط الحياة التي يعيشها الشباب، من خلال تسهيل إجراءات إنشاء المشاريع الصغيرة والنامية؛ لزيادة دخلهم، ودعمهم مادياً ومعنوياً.
 - حثّ الأفراد على المشاركة في الأنشطة والأعمال التطوعية، وإكسابهم الشعور بالانتماء إلى مجتمعهم، وتحملّ بعض المسؤوليات التي تسهم في شغل وقت الفراغ لديهم.



4- تفعيل دور مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية في عملية الضبط الاجتماعي، من خلال:

- تبني برامج وأنشطة تدريبية لتدعيم ثقافة الأمن السيبراني في المجتمع السعودي، وعقد ورش عمل متخصصة داخل المؤسسات الاجتماعية المهمة بذلك؛ للرفع من مستوى الوعي لمخاطر العوامل الاجتماعية على الجرائم السيبرانية، وحماية أفرادها.
- إقامة دورات تدريبية لأولياء الأمور، وإرشادهم بطرق الرقابة الأسرية السليمة على أفرادها.
- تثقيف أفراد المجتمع بآليات الضبط الاجتماعي الرسمية، من خلال الرسائل التوعوية الإلكترونية والتقليدية.
- 5- ضرورة التحديث والتطوير المستمر للقوانين والتشريعات الخاصة بالجرائم السيبرانية، بما يتناسب والتطورات التي يعرفها الإجرام السيبراني، من خلال دعم الهيئة الوطنية للأمن السيبراني من مؤسسات الدولة المختلفة.
- 6- عمل حملات توعوية -وبشكل مستمر- للمواطنين عن الاستخدام الآمن للإنترنت، وخطورة الفضاء السيبراني من خلال إدخال ذلك ضمن المقررات التعليمية.
- 7- إنشاء مراكز للعلاج الاجتماعي والنفسي داخل الإصلاحات لإجراء دراسات وفحوص اجتماعية على النزلاء؛ وذلك لتقويم النزيل، والعمل على تعديل سلوكه، وزيادة وعيه بمخاطر الإنترنت.



المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، حسني عبدالسميع (2011م)، الجرائم المستحدثة عن طريق الإنترنت، القاهرة: دار النهضة العربية.

البداينة، ذياب موسى (2014م). الجرائم الإلكترونية: المفهوم والأسباب، ورقة عمل مقدمة في الملتقى العلمي الجرائم المستحدثة في ظل التغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، عمان

البيديوي، فؤاد عبد الكريم حمد (2008م). التفكك الأسري وعلاقته بارتكاب جرائم المخدرات، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية.

البلوي، خلود مسلم (2013م). المشكلات الاجتماعية المرتبطة بأنماط شغل الفراغ لدى طالبات المرحلة لثانوية، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة الملك سعود.

بيرداود، زانا أحمد (2017م). مخالطة أصدقاء السوء وعلاقتها بارتكاب السلوك الإجرامي، دراسة ميدانية في اقليم كردستان العراق، العراق:مجلة كلية الآداب مجلد (77).

الثبتي، أريج منصور (2013م). المنهج الدعوي لعلاج المشكلات الأسرية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير في الدعوة الإسلامية، المملكة العربية السعودية:جامعة أم القرى.

الدوسري، موسى مفرج آل هدران الدوسري (2010م). العوامل المؤدية الى جرائم العنف لدى الاحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض، دراسة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الديوان الملكي السعودي (2017م). أمر ملكي بالموافقة على إنشاء وتنظيم الهيئة الوطنية للأمن السيبراني، الرياض: مجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية.

الرويلي، محمد محسن (2010م). تجريم الأفعال الإباحية الإلكترونية والعقاب عليها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

زرارة، لخضر (2011م). الجريمة والمجتمع، دراسة مقارنة، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

سايت، صادق؛ والطويل، خالد محمد؛ وسناء الله، سيد؛ فهيم الدين، محمد، (2007م). تأثير استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية: منظور اجتماعي، دراسة منشورة في المجلة الدولية لتقنية المعلومات وهندسة الويب: المملكة العربية السعودية.

الشديفات، أمين جابر، الرشدي، منصور عبدالرحمن (2016م). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة في المجتمع الأردني من وجهة نظر المحكومين في مراكز الإصلاح



والتأهيل، دراسة ميدانية على المحكومين في مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، الأردن: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية مجلد (43).

العامودي، ابتسام سعيد عبدالله (2010م). إدارة أوقات الفراغ للأبناء في الأسرة السعودية في مدينة جدة، رسالة ماجستير، جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

عباس، حفصي. (2014م). جرائم التزوير الإلكترونية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، أحمد بن بلة، كلية العلوم الإنسانية والإسلامية، الجزائر.

عبدالحليم، خالد عبدالحليم بابكر (2016م). أثر التربية في الوقاية من الجريمة والانحراف، رسالة ماجستير، السودان: جامعة الرباط الوطني، كلية الدراسات العليا.

عبد الحسين، نصير محسن (2009م). الضبط الاجتماعي في المجتمع الريفي، دراسة منشورة في مجلة كلية التربية الأساسية: العراق، كلية الآداب العدد (60).

العمر، معن خليل (2006م). الضبط الاجتماعي، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.

كزيب، أمال (2016م). العلاقة بين السلطة الوالدية والضبط الاجتماعي من وجهة نظر الابناء، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة محمد خيضر - بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

نوري، سعدون عبدالله (2011م). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة-دراسة ميدانية لاثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي لارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول.

القاموس الأمني (1997م)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القحطاني، يحيى سعيد محمد (2012م). الخصائص الشخصية لدى مرتكبي الجرائم المستحدثة، دراسة دكتوراه (غير منشورة)، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

قشقوش، هدى حامد (1992م). جرائم الحاسب الإلكتروني في التشريع المقارن، القاهرة: دار النهضة العربية.

كاره، مصطفى عبدالحמיד (1985م). مقدمة في الانحراف الاجتماعي، بيروت: معهد الإنماء العربي.

المويشير، تركي بن عبدالله (2012م). بناء نموذج أمني لمكافحة الجرائم المعلوماتية وقياس فاعليته، الرياض: مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية



نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية والتعاملات الإلكترونية. (1428هـ)، الصادر يوم الاثنين (7) ربيع الأول (1428هـ)، بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/17 وتاريخ 1428/3/8هـ الموافق 2007/3/26م، الرياض

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Agnew, R. (1992). Foundation for a general strain theory of crime and delinquency Criminology, 30(1).

Hassan. a. b &lass . f.d & Makinde . j .(2012) . cybercrime in nigeria: causes, effects and the way out. vol. 2, no. 7؛ arpn journal of science and technology.

Karali .y& panda. c .s .(2015). cyber crime: an analytical study of cyber crime cases at the most vulnerable states and cities in india, international journal of engineering and management research, volume-5, issue-2, page number: 43-48

Lianos,h & mcgrath, a, (2018), can the general theory of crime and general strain theory explain cyberbullying perpetration?, crime & delinquency 2018, vol. 64(5) 674-700 © the author(s) 2017 reprints and permissions: sagepub.com/journalspermissions.nav

Crawford, M. A,(2014). Social Control Theory.

Wall,D,S,(2007), Cybercrime:The transformation of crime in the information age, Gambridge:polity.

المواقع الإلكترونية:

موقع شركة غارتنير العالمية. يوضح زيادة الهجمات السيبرانية ضد الشركات بنسبة 25% بحلول عام (2020م)، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2018/8/12م الموافق 1439/12/1هـ الساعة 10 مساءً، تم الاسترجاع

من خلال الرابط: <https://www.gartner.com>



www.mecsj.com/ar

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية MECSJ

العدد الثالث والثلاثون (كانون الثاني) ٢٠٢١

ISSN: 2617-9563

موقع وزارة العدل يوضح إحصاءات إجمالي القضايا المرفوعة في المحاكم السعودية المتعلقة بالجرائم السيبرانية لعام (2017م)، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2018/11/24م الموافق 1440/3/16هـ الساعة 10 صباحاً، تم

الاسترجاع من خلال الرابط: <https://portaleservices.moj.gov.sa>

موقع احصاءات الانترنت المباشر، استخدام الانترنت واستخدام وسائل التواصل الاجتماعية، تمت زيارة الموقع بتاريخ 2018/11/29م الموافق 1440/3/21هـ الساعة 12 مساءً، تم الاسترجاع من

خلال الرابط: <http://www.internetlivestats.com>